@ 13 @ بها إلى سنة ثمان عشرة وتسعمائة فرجع إلى مكانه من تيدسي واطمأنت به دارها وأزال ا عنه ما كان أزعجه عنها وا غالب على أمره $ عقد الأمير أبي عبد ا القائم ولاية العهد لابنه أبي العباس الأعرج رحمهم ا تعالى $ .

قد تقدم لنا ما كان من أمر الرؤيا التي رآها الأمير أبو عبد ا القائم في شأن ولديه وأنهما يملكان المغرب وفي معنى ذلك أيضا ما يحكى شائعا أن ولدي أبي عبد ا المذكور وهما أبو العباس الأعرج وأبو عبد ا الشيخ كانا يقرآن في مكتب وهما صبيان فدخل ديك فوثب على رأس كل منهما وصرخ فأول ذلك مؤدبهما بأنهما سيكون لهما شأن فمن أجل هذا ونحوه كان والدهما يعلن بأن أمر المغرب صائر إليهما فلما قضى ا ببيعته واجتماع الناس عليه واطمأنت به في البلاد السوسية الدار وطاب له بها المقام والقرار ندب الناس إلى بيعة أكبر ولديه وهو الأمير أبو العباس أحمد المعروف بالأعرج فبايعوه وكان ذلك مبدأ ظهور أمره على ما نذكره إن شاء ا تعالى $ انتقال الأمير أبي عبد ا القائم إلى أفغال من بلاد حاحة ووفاته بها رحمه ا $ .

ثم إن أبا عبد ا القائم وفد عليه أشياخ حاحة والشياظمة لما بلغهم من حسن سيرته ونصرة لوائه فشكوا إليه أمر البرتغال ببلادهم وشدة شوكته واستطالته عليهم وطلبوا منه أن ينتقل إليهم هو وولده ولي العهد المذكور فأجابهم إلى ذلك ونهض معهم هو وابنه أبو العباس إلى الموضع المعروف بآفغال من بلاد حاحة وترك ولده الأصغر أبا عبد ا الشيخ بالسوس يرتب